

ويتم التبني قانوناً بمقتضى عقد مكتوب بين الأهل الجدد (الأب أو الأم) وبين ذوي الشأن بالنسبة للمتبني، أي أهله الأصليين، وهم عادة أب الطفل أو سيده إذا كان عبداً. بل كان من المتصور أن يتم عقد التبني مع المتبني نفسه إذا لم يكن له أسرة ينتمي إليها.

وتشير مجموعة حمو رابي إلى أن عقد التبني كان يتم في الشكل المألوف لغيره من العقود حيث يشترط الرضاء وعدم الإكراه.

ويترتب على العقد أن يصبح المتبني ابناً شرعياً للمتبني الذي تنتقل إليه السلطة الأبوية. كما يكون للابن المتبني حق الإرث من والده المتبني، وهو ما يفيد انتهاء حقوقه الإرثية صوب أسرته القديمة.

وقد رتب القانون ضماناً للمتبني في حالة تخلت عنه أسرته الجديدة. فقد نصت المادة ١٩١ من قانون حمو رابي على منح المتبني إذا أُستبعد من أسرته الجديدة ثلث نصيب الولد الحقيقي من مال الأب، أي كما لو كان قد ظل موجوداً في أسرة متبنية.

ومن جهة أخرى فإذا تكرر الولد المتبني إلى أهله الجدد أو كان عاقاً فقد كان عقابه أن يوثق بالأغلال ويبيع كالعبيد، ويقطع لسانه، أو تفتق عينه إذا كان أهله الأصليون ممن يمارسون الدعارة وأياً ما كان الأمر فقد كان يلجأ أحياناً إلى التبني في بلاد ما بين النهرين لعنق الرقيق أو الإقرار ببنة الأبناء غير الشرعيين.

وهناك صيغة خاصة بنصوص التبني كالتالي :-

١- جنس المتبني واسمه

٢- اسم والدي المتبني الأصليين

٣- اسم الشخص المتبني وأحياناً يضاف اسم زوجته

٤- فعل التبني

٥- الصيغة الخاصة بعدم نكران المتبني للمتبني

٦- وفاء المتبني للمتبني والاعتراف به كوريث شرعي

٧-صيغة الادعاء والشرط الجرائي

٨- اسماء الشهود

٩- تاريخ كتابة العقد

15. [Ú-ul] ma-ar-ti at-ti
[i-qa] -- bi-ma i-na ma-ru-tim
i-te-li ba-qir i-ba-qa-ru
l ma-na KÙ-BABBAR Ì-LÁ-E
MU ^dTIŠPAK Ù síl-lí-^dEN-ZU it-mu-ú
IGI a-pil-ì-lí-šù DUMU i-ba-lu-ut

الى كوررتوم

تقول انت لست ابنتي (١٤-١٥)

تتخلو عن تهنيتها (حرفيا : تترك امومتها) ، المدعي الذي يدعي (١٥-١٦)

ا منا فضة سين

بأسم الاله تشهاك وصلي - سين اقسوا

امام ابيل - ايليشو ابن ايبالوط

(١٤) ul marti atti : عبارة اكدية غالبا ماترد في عقود التهنئ ومناها
انت لست ابنتي . للمقارنة انظر :
ARM , 8,1,9

(١٦) i-te-li : فعل ماض للشخص الثالث المفرد من صيغة Gt من
المصدر elû بمعنى يتخلى عن أو يترك . انظر :
AHW , P.208 ;
GAG , paradigmén, 44 ; CAD , E, P.124 :b

baqir ibaqaru : عبارة اكدية وتعني حرفيا : المدعي الذي يدعي من
المصدر baqāru . انظر :
CAD , B, P.99 ; ARM , 8,1,27

ibaqaru : فعل مضارع للشخص الثالث المفرد من الصيغة البسيطة G
بمعنى يدعي و U : للدلالة على صلة الموصول sa المحذوفة على الطريقة
الوصفية . انظر :
CAD , B, P. 99

(١٧) Ì-LÁ-E : صيغة فعلية سومرية تعني سينن ويرادفها بالاكديية
iṣaqāl وهو فعل مضارع للشخص الثالث المفرد من الصيغة البسيطة G
من المصدر ṣaqālu . انظر :
MSL , 5,P.26 ; AHW , P. 1178

(١٨) MU ^dTišpak ù šillisin itmū : صيغة التسم في العهد

وتعني " بأسم الآله تشباك والملك صلي - سين اتسموا "

MU : مقطع سومري يعني بأسم ويرادفه بالأكادية : šumu . انظر:

MSL , 5 , P. 59

Tišpak : اسم الآله الرئيس لمملكة اشنونا ، وقد عهد في معظم المدن

التابعة لها في منطقة ديبالي . انظر:

HSAO , P. 168 ;

Edzard, D.O., Mesopotamien, die Mythologi der

Sumerer und Akkader, Suttgart (1962) , P.130

Šillisin : ملك اشنونا الذي تولى الحكم بعد الملك دانوم - تخاز ، وان

صلي - سين تزوج من ابنة ملك بابل حمورابي ، ولكنه بعد فترة وجيزة اقام حلفا مع

عيلام ضد بابل ، الا ان حمورابي تمكن من القضاء عليه وعلى حلفه ذلك في حوالي

١٧٦١ ق.م ، وهي السنة الثانية والثلاثين من حكم حمورابي . انظر:

OBTI , P. 19 ; ANET , P. 270 ;

Al-Rawi, P.N., "Assult and Battery", Sumer, 38(1982)P.118

وهنا لابد من الاشارة الى ان القراء الحديثة لآله سين هي ^dSuen بدلا

: ^dSin . انظر:

SEOr , 58 (1986) , P. 58;61 ;

NSTD , P.50

itmū : فعل ماض للشخص الثالث الجمع من الصيغة البسيطة G من

المصدر tamû ومعني اتسموا . انظر:

AHW , P. 1317: b ; MSL , 5 , P. 53

(١٩) ap11-111šū : من الاسماء البابلية الشائعة . انظر:

Ranke, PI , P.59 ; YOS , 14, P.49

1baluṭ : اسم علم مذكر . انظر:

HEO , 12, P. 317 ; DAN , P. 334

